Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحرِّضنهم.

واقتتل الناس قتالًا شديدًا، وأمعن في الناس حمزةُ وعليّ وأبو دُجانة في رجال من المسلمين، وأنزل الله نصره على المسلمين، وكانت الهزيمة على المشركين، وهرب النساء مصعِّدات في الجبل، ودخل المسلمون عسكرهم ينهبون. فلمّا نظر بعضُ الرماة إلى العسكر حين انكشف الكفّار عنه أقبلوا يريدون النّهب، وثبتت طائفة وقالوا: نطيع رسول الله ونثبت مكاننا، فأنزل الله: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾[1]؛ يعني اتِّباع أمر رسول الله، (ﷺ).

قال ابن مسعود: وما علمتُ أن أحدًا من أصحاب رسول الله، (ﷺ)، يريد الدنيا حتى نزلت الآية.

فلمّا فارق بعض الرماة مكانهم رأى خالد بن الوليد قلّة مَنْ بقي من الرّماة، فحمل عليهم فقتلهم، وحمل على أصحاب النبيّ، (ﷺ)، من خلفهم. فلمّا رأى المشركون خيلهم تقاتل تبادروا فشدّوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم، وقد كان المسلمون قتلوا أصحاب اللواء، فبقي مطروحًا لا يدنو منه أحدٌ، فأخذته عَمْرة بنت علقمة الحارثيّة فرفعته، فاجتمعت قريش حوله، وأخذه صُؤاب فقُتل عليه، وكان الذي قتل أصحاب اللواء عليّ، قاله أبو رافع، قال: فلمّا قتلهم أبصر النبيُّ، (ﷺ) جماعة من المشركين، فقال لعليّ: احملْ عليهم، ففرّقهم وقتل فيهم، ثمّ أبصر جماعةً أخرى فقال له: احمل عليهم، فحمل عليهم وفرّقهم وقتل فيهم، فقال جبرائيل: يا رسول الله هذه المؤاساة! فقال رسول الله (ﷺ): إنّه منّي وأنا منه. فقال جبرائيل: وأنا منكما. قال: فسمعوا صوتًا: لا سيف

(١) آل عمران: ١٥٢.